

مركز الدراسات الاستراتيجية المصري



لواء د. سمير فرج



١٠ فبراير ٢٠٢٤

زاد اهتمام معظم دول العالم، في الفترة الأخيرة، بمراكز الدراسات الاستراتيجية، المنوطة بإعداد الدراسات التحليلية في المجالات الاستراتيجية والدفاع والأمن القومي، التي تعتمد عليها السلطات العليا في عمليات اتخاذ القرار. وعادة ما تصنف تلك المراكز وفقاً لتبعيتها؛ إما بمراكز وطنية تابعة لرئاسة الدولة، وللوزارات السيادية، ومختلف أجهزة الدولة، أو بمراكز خاصة، كتلك التي ظهرت مؤخراً، لتقديم دراستها وتحليلاتها، ونشرها عبر منصاتها الخاصة، والتي يُنظر لها باعتبارها محايدة، رغم تأثر بعضها بالاتجاهات اليمينية أو اليسارية.

ولعل من أهم وأشهر تلك المراكز، أو الأب الروحي لها، هو مركز الدراسات الاستراتيجية، في لندن، International Institution For Strategic Studies (IISS)، الذي يُصدر العديد من التقارير التحليلية عن مختلف مناطق الصراع في العالم، فضلاً عن إصداراته الدورية، وأهمها «The Military Balance»، أو «التوازن العسكري»، الذي يُعد مرجعاً رئيسياً لتصنيف وترتيب القوى العسكرية على مستوى العالم، وتعتمد عليه معظم الدراسات والتحليلات الدولية الصادرة في هذا الشأن.

وقد كان الكاتب الكبير، محمد حسنين هيكل، أحد أعضاء هذا المركز، الذي شرفت كذلك بعضويته، لمدة عامين، خلال فترة دراستي بالكلية الملكية، بإنجلترا، قدمت خلالها ثلاث أوراق بحثية عن موضوعات الدفاع والأمن القومي. وحتى يومنا هذا، أحرص على اقتناء الإصدار السنوي من كتاب «التوازن العسكري»، الذي يصدر في نسخة مطبوعة، ولا يُنشر إلكترونياً.

جدير بالذكر أن القوات المسلحة المصرية قد أنشأت مركزاً للدراسات الاستراتيجية، في عام ١٩٧٣، تابعاً لوزارة الدفاع، قبل ضمه، أخيراً، إلى الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، المعروفة، سابقاً، باسم أكاديمية ناصر العسكرية العليا. يعمل المركز على ثلاثة محاور بحثية؛ أولها أوروبا والأمريكيتين، وثانيها محور آسيا، والثالث محور الدول العربية وإسرائيل، ومهمة المركز طرح الرؤى الاستراتيجية للقضايا المعاصرة، التي تؤثر على الأمن القومي المصري، والخروج بتوصيات وبدائل بشأنها للعرض على صانع القرار.

يعتمد المركز على العديد من الضباط العاملين، والمتقاعدين من ذوى الخبرة، وهو النمط المتبع في كل مراكز الدراسات الاستراتيجية حول العالم، ويصدر عنه العديد من التقارير الدورية، وملف استراتيجى عن العام محل الدراسة، فضلاً عن الترجمات لأهم المراجع والكتب العالمية في مجالات الأمن القومى. يعمل مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة بالتوازي مع مركز إدارة الأزمات، ويتكامل كل منهما مع الآخر في مجال التحليلات والسيناريوهات المتوقعة.

وهكذا نطمئن، في مصر، من أن قواتنا المسلحة تعمل وفق أحدث النظم العلمية العالمية في مجال الفكر العسكرى.

Email: sfarag.media@outlook.com